

عنوان التقرير
أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/
سلطان ضويحي الأسعدي
رقم الطالب : ٢٥٣٠٠٠٦٤٨

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

أخلاقيات البحث العلمي

١. المقدمة:

تعد أخلاقيات البحث العلمي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها صرح المعرفة الإنسانية، فهي ليست مجرد إجراءات شكلية، بل هي ميثاق أخلاقي يضمن نزاهة النتائج وحماية حقوق جميع الأطراف المشاركة. وتكتسب هذه الأخلاقيات أهمية مضاعفة في العمل الأكاديمي، حيث يسهم الالتزام بها في رفع جودة البحوث وتعزيز مكانة المؤسسات العلمية. يهدف هذا التقرير إلى تقديم رؤية شاملة حول مفاهيم أخلاقيات البحث العلمي، وأهميتها الجوهرية في المسيرة الأكاديمية، مع التركيز على الضوابط التي تحكم سلوك الباحثين. (جمول، ٢٠١٧؛ القرشي، ٢٠٢٠)

أولاً: تعريف أخلاقيات البحث العلمي:

تتعدد التعريفات الأكاديمية التي تناولت مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، ويمكن تأصيلها من الناحية اللغوية والاصطلاحية كما يلي:

التعريف اللغوي والاشتقائي، تعود كلمة "أخلاق" في اللغة العربية إلى "الخلق" الذي يعني السجية أو الطبيعة. أما مصطلح "Ethics" في الفلسفة، فيعني علم الأخلاق الذي يضع المعايير والسبيل لاتخاذ القرارات في المواقف العلمية الشائكة. أما من ناحية التعريف الاصطلاحي العام، تُعرف الأخلاقيات بأنها مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق عليها أفراد المجتمع حول ما هو جيد وحسن، وتظهر في ممارساتهم وحكمهم على المواقف المختلفة. كما تُعرف بأنها القواعد التي تنتبها المجتمعات لتمثل مبادئ لا يجب الخروج عنها أو تجاوزها (جمول، ٢٠١٧؛ القرشي، ٢٠٢٠).

من ناحية التعريف الإجرائي في البحث العلمي، هي مجموعة من القواعد والمعايير والإجراءات المتعارف عليها بين أصحاب مهنة معينة، والتي تُبنى عليها الأنظمة والقوانين العامة. وفي سياق البحث، هي "حزمة من المبادئ العامة والمتعارف عليها أكاديمياً ومؤسسياً، والتي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها لضمان نزاهة البحث". كما تُعرف بأنها قواعد سلوك تساعد على التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول، مما يفرض على الباحث التزاماً أخلاقياً كاملاً. وأخيراً، التعريف من منظور النزاهة، هي التفريق بين الصواب والخطأ، وتحري الصدق، والالتزام بالأمانة العلمية، واحترام حقوق المؤلفين الفكرية. وهي تشمل الالتزام بمبادئ رئيسيين هما: (العمل الإيجابي) و(تجنب الضرر). (بومحيبة، ٢٠٢٠).

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي في العمل الأكاديمي:

تمثل أخلاقيات البحث العلمي "الشرط الأخلاقي الملزم للباحث"، وهي أساس نجاح البحث وقانونه الذي لا يقوم بدونه. وتتجلى أهميتها في النقاط التالية:

- **تحقيق جودة البحث العلمي:** يعد التحلي بالأخلاقيات مدخلاً هاماً لتحقيق جودة البحث العلمي، ليس فقط على مستوى الباحث، بل تمتد المسؤولية لتشمل المشرف الأكاديمي والمؤسسات العلمية والمجلات.

- تعزيز المصداقية والسمة الذهنية: إن التزام الباحثين بالمبادئ الأخلاقية يسهم في تأصيل السمعة الطيبة والصورة الذهنية الجيدة للجامعات والكليات التي ينتسبون إليها.
- حماية حقوق الملكية الفكرية: تضمن الأخلاقيات حماية الحقوق الفكرية للمؤلفين من خلال تجسيد الأمانة العلمية والتوثيق الدقيق للاقتباسات، مما يحارب ظاهرة السرقات العلمية. فالأمانة العلمية تقتضي نسبة الأفكار والنصوص لأصحابها الأصليين في الهوامش بدقة تامة.
- ضمان سلامة المشاركين: تفرض الأخلاقيات على الباحث مسؤولية حماية السلامة الجسدية والمعنوية لجميع الأطراف المعنية بالبحث، سواء كانوا متطوعين أو مساعدين، وضمان خصوصيتهم وسرية معلوماتهم.
- إرساء قيم الأمانة والدقة: تتطلب الأخلاقيات من الباحث الدقة في النقل وعدم التسامح في أي تحريف للبيانات أو النتائج، والابتعاد عن "الأمل الكاذب" الذي قد يعطيه للمستهدفين في البحث.
- تطوير المعرفة الإنسانية: إن الالتزام بالمعايير الأخلاقية، مثل "الموضوعية" و"الاحتراف"، يضمن تقديم نتائج علمية تفيد في حل مشكلات المجتمع وتسهم في تطوره الحضاري.

ثالثاً: الهدف من التقرير:

يهدف هذا التقرير إلى تقديم إطار مرجعي يوضح الأسس المنهجية والأخلاقية التي يقوم عليها البحث العلمي الرصين، من خلال استعراض المفاهيم العلمية الموثقة المرتبطة بأخلاقيات البحث العلمي، وبيان دورها المحوري في تعزيز مصداقية العمل الأكاديمي وضمان جودة مخرجاته. كما يركز التقرير على توضيح الضوابط والمعايير التي تسهم في الحد من الممارسات غير الأخلاقية، مثل الانتحال العلمي وسوء إدارة البيانات والتلاعب بنتائج البحوث، إلى جانب إبراز الدور الذي تضطلع به الجامعات والمؤسسات البحثية في ترسيخ مبادئ النزاهة والشفافية والمسؤولية العلمية لدى الباحثين، بما يضمن إنتاج معرفة علمية موثوقة تتوافق مع المعايير الدولية وتسهم في خدمة المجتمع والإنسانية. وانطلاقاً من ذلك، تؤكد الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الركيزة الأساسية التي تستند إليها العملية البحثية، إذ إن غيابها يفقد البحث العلمي قيمته ومصداقيته، ويحول دون تحقيق أهدافه المعرفية والتنموية، الأمر الذي يجعل ترسيخ ثقافة النزاهة العلمية والالتزام بالممارسات الأخلاقية مسؤولية أساسية لكل باحث وأحد المقومات الرئيسة للتميز الأكاديمي. (جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٦؛ جامعة المنصورة، ٢٠١٩).

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تعد أخلاقيات البحث العلمي الركيزة الأساسية التي تمنح العلم صفته الإنسانية ومنهجيته الرصينة، فهي لا تمثل مجرد توجيهات اختيارية، بل هي "الشرط الأخلاقي الملزم للباحث" وأساس نجاح البحث الذي لا يقوم بدونه. وتبرز ضرورتها من كون البحث العلمي يعتمد في نظامه على أسس ومبادئ أخلاقية نزيهة تمثل قانون البحث ومنظومته المعتمدة دولياً. إن الالتزام بهذه الأخلاقيات يعد مدخلاً حتمياً لتحقيق الجودة والفعالية في المخرجات البحثية، وضمان عدم انحراف العلم عن أهدافه النبيلة.

أولاً: أثر الأخلاقيات على جودة ومصداقية النتائج

ترتبط جودة البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بمدى التزام الباحث بالقيم الأخلاقية، حيث إن تجاهل هذه المعايير "ينسف الصفة العلمية والقيمية عن العمل البحثي". وتتجلى هذه الأهمية في عدة نقاط محورية: (آل خليفة، ٢٠٢٠).

١. **تحقيق الأمانة العلمية:** تفرض الأخلاقيات على الباحث أن يكون صادقاً وأميناً في كافة مراحل البحث، بدءاً من جمع البيانات وصولاً إلى عرض النتائج وتفسيرها. فالأمانة تقتضي نسبة الفضل لأهله بدقة تامة، مما يعزز من قوة البناء الفكري للبحث.

٢. **المصداقية والدقة:** الالتزام الأخلاقي يتطلب من الباحث تجنب "الأمل الكاذب" أو تزيف البيانات لتتوافق مع أهوائه الشخصية. إن الصدق في نقل المعلومات وعدم تحريفها يضمن أن تكون النتائج مرآة حقيقية للواقع، مما يرفع من مستوى الثقة في البحث ومخرجاته.

٣. **الموضوعية والتجرد:** تساهم الأخلاقيات في تغليب "الموضوعية" على الذاتية، حيث يلتزم الباحث بعرض كافة الحقائق حتى تلك التي قد تتعارض مع فرضياته الشخصية، مما يمنع التحيز ويضمن نزاهة المنهج العلمي.

٤. **تعزيز التنافس الشريف:** يؤدي الالتزام بالأخلاقيات إلى خلق بيئة أكاديمية محفزة تقوم على التنافس الشريف والعدالة في توزيع الحوافز والترقيات بناءً على الجهد الحقيقي، مما يرفع من جودة الإنتاج العلمي العام للمؤسسات.

ثانياً: دور الأخلاقيات في حماية المجتمع

لأخلاقيات البحث العلمي دور حيوي في حماية النسيج الاجتماعي وضمان سلامة أفراده، وتظهر هذه الحماية من خلال:

- **ضمان السلامة الجسدية والمعنوية:** تضع الأخلاقيات ضوابط صارمة تمنع تعريض المشاركين في البحوث (سواء كانوا بشراً أو حيوانات) لأي أذى أو مخاطر غير مبررة. ويستذكر التاريخ الدروس القاسية من انتهاكات حقوق الإنسان باسم العلم، مثل التجارب الطبية النازية، والتي كانت سبباً رئيساً في تأسيس لجان الأخلاقيات الدولية لحماية البشر.
- **احترام الخصوصية والسرية:** تلتزم البحوث الأخلاقية بحماية هوية المستهدفين وسرية معلوماتهم الشخصية، وعدم استخدامها في غير الأغراض البحثية المحددة، مما يحفظ كرامة الأفراد وأمنهم الاجتماعي.
- **المسؤولية المجتمعية:** يدرك الباحث الأخلاقي أن مؤسسته هي ملك للمجتمع، وبالتالي يجب أن توجه أبحاثه لحل مشكلاته الحقيقية (مثل الفقر والجهل والمرض) بدلاً من الانشغال بأهداف سياسية أو دعائية خاصة.
- **حماية البيئة:** تشمل الأخلاقيات ضرورة تجنب أي ممارسات بحثية قد تضر بالتنوع الإحيائي أو تلحق ضرراً بالبيئة المحيطة، مما يضمن استدامة الموارد للأجيال القادمة.

ثالثاً: ربط الأخلاقيات بموثوقية البحث العلمي

تعد الموثوقية (Reliability) هي الثمرة المباشرة للالتزام الأخلاقي؛ فالبحث الذي يفتقر للأخلاق يفتقر بالضرورة للموثوقية. ويرتبط المفهومان من خلال: (احمد، ٢٠٢٢).

١. إمكانية تكرار النتائج: إن الدقة والأمانة في تدوين المنهجية والبيانات تتيح للباحثين الآخرين إعادة إجراء البحث والحصول على نتائج مماثلة، وهو ما يعد الاختبار الحقيقي لصحة وموثوقية البناء العلمي.
٢. بناء جسور الثقة: الأخلاقيات هي التي تجعل البحث "محلاً لثقة المحكمين والقراء". فبدون التزام الباحث بالشفافية والنزاهة، سيظل المجتمع العلمي ينظر لنتائج بريبة، مما يعيق تراكم المعرفة وتطورها.
٣. الشرعية القانونية والأكاديمية: الالتزام بالمعايير الأخلاقية، مثل حماية الملكية الفكرية، يمنح البحث صبغة قانونية تحميه من الطعن أو التشكيك، ويؤكد على أصالة العمل وجدته.
٤. تحمل المسؤولية: إن تحلي الباحث بروح المسؤولية واستعداده للمحاسبة عن أفعاله ونتائجه هو ما يمنح البحث قيمته الاعتبارية وموثوقيته في الأوساط الأكاديمية (جمال، ٢٠١٧؛ القرشي، ٢٠٢٠، بومحيدة، ٢٠٢٠).

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

تُعد المبادئ الأخلاقية الركيزة الأساسية التي تضمن نزاهة البحث العلمي ومصادقية مخرجاته في الأوساط الأكاديمية. وتتمثل هذه المبادئ في خمسة أسس جوهرية يجب على كل باحث الالتزام بها (جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٦؛ جامعة المنصورة، ٢٠١٩).

أولاً: الأمانة العلمية: تُعرف بأنها التزام الباحث بالصدق المطلق في كافة مراحل البحث، ونسبة كل فكرة أو نص أو معلومة إلى صاحبها الأصلي بدقة تامة دون انتحال. **مثال:** عندما يستند الباحث إلى دراسة سابقة لدعم فرضياته، فإنه يقوم بتوثيق المرجع بدقة في الهوامش، موضحاً اسم المؤلف وسنة النشر، بدلاً من عرض تلك الأفكار كأنها من نتاجه الخاص.

ثانياً: النزاهة: هي تجرد الباحث من الأهواء والميول والمصالح الذاتية، وعرض الحقائق والنتائج كما هي دون تشويه أو طمس للمعالم الإيجابية أو السلبية، والابتعاد عن التملق للمشرفين أو المؤسسات. **مثال:** أن يتحلى الباحث "بالتواضع العلمي"، فإذا سئل عن نقطة لا يعرفها، يقر بعدم علمه بها ويبحث عن الحقيقة، بدلاً من تزيف المعرفة أو ادعاء التخصص في غير مجاله.

ثالثاً: الموضوعية: تعني الحرص على معرفة الوقائع كما هي في الواقع، لا كما تبدو في تمنيات الباحث، مما يتطلب إقصاء المشاعر الشخصية والتحيز كلياً عن عملية تحليل البيانات. **مثال:** التزام الباحث بمنهجية حيادية عند عرض النتائج، بحيث يذكر جميع الحقائق التي توصل إليها، حتى لو كانت تتعارض تماماً مع وجهة نظره الشخصية أو تمنياته.

رابعاً: السرية: هي حماية خصوصية المبحوثين وضمان عدم إفشاء أسرارهم أو كشف هويتهم الحقيقية في كل مراحل البحث وحتى بعد نهايته. **مثال:** استخدام رموز رقمية أو أسماء مستعارة للمشاركين في الدراسة بدلاً من أسمائهم الحقيقية، مع التعهد بإتلاف أي ملفات قد تؤدي للتعرف عليهم لضمان سلامتهم المعنوية.

خامساً: الموافقة المستنيرة: تعني حق المشارك في اتخاذ قرار حر ومستقل بالمشاركة في البحث بعد إلمامه الكامل بكافة تفاصيله، وأهدافه، والمخاطر المحتملة. مثال: قيام الباحث بشرح طبيعة التجربة العلمية للمتطوع، وإخباره بحقه في الانسحاب في أي وقت يشاء، ثم الحصول على موافقة كتابية رسمية منه قبل البدء في جمع أي بيانات.

إن تكامل هذه المبادئ هو ما يمنح البحث العلمي قيمته الإنسانية، ويضمن بناء تراكم معرفي قائم على أسس الدقة والوضوح.

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:

تُعتبر القضايا الأخلاقية في البحث العلمي من أخطر التحديات التي تواجه النزاهة الأكاديمية، حيث إن تجاوز هذه المعايير ينسف الصفة العلمية عن العمل البحثي. وتتمثل أبرز هذه المشكلات في الآتي:

١. **الانتحال العلمي (Plagiarism):** هو سرقة أفكار أو عبارات أو نتائج باحثين آخرين وإدعاء ملكيتها دون عزوها

لأصحابها الأصليين بشكل ملائم. ويُعد من أعمال النصب والاحتيال الأكاديمي. مثال واقعي: قيام باحث بنقل صفحات كاملة من دراسة سابقة لمؤلف آخر ونشرها كجزء من بحثه الجديد دون استخدام علامات الاقتباس أو الإشارة إلى المصدر.

٢. **تزوير البيانات (Data Falsification/Fabrication):** يشمل تلفيق بيانات وهمية لم تحدث في الواقع، أو التلاعب

في النتائج لتتوافق مع أهداف الباحث. مثال افتراضي: باحث يدعي إجراء مقابلات ميدانية مع عينة من ١٠٠ شخص ويقوم بتعبئة استمارات الاستبيان بنفسه من مخيلته لتوفير الجهد والمال، بدلاً من النزول الفعلي للميدان.

٣. **التحيز (Bias):** هو الافتقار للموضوعية من خلال توجيه البحث أو تفسير النتائج لدعم وجهة نظر شخصية أو عرقية أو

سياسية معينة، مع إهمال الحقائق المتعارضة. مثال واقعي: دراسات "قياس أبعاد الجمجمة" في القرن التاسع عشر، حيث انحاز الباحثون في قياساتهم وتفسيراتهم لإثبات تفوق عرق بشري على آخر بناءً على افتراضات مسبقة غير موضوعية.

٤. **انتهاك الخصوصية (Violation of Privacy):** يحدث عند كشف الهوية الحقيقية للمشاركين أو إفشاء أسرارهم

ومعلوماتهم الشخصية التي حصل عليها الباحث لأغراض البحث دون موافقتهم. مثال افتراضي: نشر دراسة حالة طبية تتضمن الاسم الحقيقي للمريض وتفاصيل مرضه النادر، مما يؤدي إلى التعرف عليه في محيطه الاجتماعي وتسببه في ضرر معنوي له.

٥. **تضارب المصالح (Conflict of Interest):** هو موقف يتورط فيه الباحث في مصالح شخصية أو مالية مع جهة معينة،

مما قد يؤثر على نزاهة قراراته العلمية ومصداقية النتائج. مثال واقعي: قيام عالم بإجراء بحث لتقييم سلامة منتج دوائي لشركة معينة، في حين أنه يمتلك أسهماً مالية كبيرة في هذه الشركة، مما قد يدفعه لإخفاء الآثار الجانبية السلبية للمنتج

لضمان أرباحه. إن الالتزام بالضوابط الأخلاقية ومواجهة هذه المشكلات هو الضمان الوحيد لخروج بحوث رصينة تخدم

المجتمع وتسهم في التطور الحضاري (جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٦؛ جامعة المنصورة، ٢٠١٩).

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث:

تُمثّل القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي الإطار القانوني والإجرائي الذي يُحوّل القيم الأخلاقية من مجرد مبادئ نظرية إلى ممارسات تطبيقية ملزمة داخل المؤسسات الأكاديمية. وتلعب هذه الأطر التنظيمية دوراً حاسماً في ضبط المسار البحثي، وضمان نزاهة النتائج، وحماية حقوق كافة الأطراف المعنية. (أمل، ٢٠٢٢).

أولاً: دور لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تُعدّ لجان أخلاقيات البحث العلمي والتي تُعرف دولياً بـ Institutional Review Boards الجهة الرسمية الموحدة المنوط بها وضع القواعد والضوابط الأخلاقية ومراقبة تنفيذها. وتتجلى مهامها المحورية في الآتي:

١. **مراجعة واعتماد المخططات البحثية:** يقع على عاتق هذه اللجان مراجعة "بروتوكول البحث" قبل البدء في التنفيذ للتأكد من استيفائه لكافة الاعتبارات الأخلاقية، خاصة في الأبحاث التي تشمل أطرافاً بشرية أو حيوانية.
٢. **حماية المشاركين:** تضمن اللجان تطبيق مبدأ "الموافقة المستنيرة" وحماية خصوصية وسرية بيانات المبحوثين، ومنع أي ممارسات قد تعرضهم لأضرار جسدية أو معنوية.
٣. **التحقيق في الانتهاكات:** تعمل هذه اللجان كجهة رقابية وراعية؛ حيث تتولى التحقيق في حالات "سوء السلوك العلمي" مثل التزوير أو الانتحال، وتقرر العقوبات المناسبة التي قد تصل إلى الفصل أو الملاحقة القضائية.
٤. **ضمان الحيادية والنزاهة:** تلتزم اللجان بإجراء تحقيقات تتسم بالعدالة والسرية التامة لحماية حقوق المدعي والمدعى عليه، مع ضمان عزل الأفراد الذين لديهم تضارب مصالح عن صنع القرار.

ثانياً: المعايير الدولية ودور أدلة التوثيق مثل (APA)

لا تقتصر التنظيمات على اللجان المحلية، بل تمتد لتشمل معايير دولية موحدة تضمن جودة البحوث عالمياً. ويعد الالتزام بأساليب التوثيق الموحدة، مثل دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، ركيزة أساسية في تنظيم العملية البحثية من خلال:

- **حماية الملكية الفكرية:** يوفر دليل التوثيق منهجية دقيقة لنسب الأفكار والنصوص لأصحابها الأصليين، مما يعد الأداة الأقوى في محاربة السرقات العلمية >
- **تحقيق الشفافية والموثوقية:** إن اتباع معايير دولية موحدة في صياغة المراجع يسهل على الباحثين الآخرين الرجوع إلى المصادر والتحقق من صدق البيانات، وهو ما يعزز من "موثوقية" العمل الأكاديمي.
- **تسهيل التواصل العلمي:** تضمن هذه القواعد وجود "لغة عالمية" مشتركة بين الباحثين في مختلف الدول، مما يسمح بتراكم المعرفة وتطورها بشكل منهجي.

ثالثاً: أهمية هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية

تكمّن أهمية هذه اللوائح والقواعد في كونها "صمام الأمان" الذي يحفظ للبحث العلمي هويته ومكانته. وتتجلى هذه الأهمية في:

١. خلق بيئة تنافسية شريفة: تؤدي القواعد الأخلاقية إلى الحد من الممارسات غير العادلة، مما يضمن توزيع الحوافز والترقيات بناءً على الجهد العلمي الحقيقي والأصيل.
٢. تعزيز السمعة المؤسسية: إن التزام الباحثين بهذه اللوائح يساهم في تأصيل "الصورة الذهنية الجيدة" للجامعات والكليات، ويرفع من تصنيفها الدولي.
٣. المسؤولية والمحاسبة: تفرض هذه اللوائح على الباحث "روح المسؤولية"، حيث يكون مستعداً للمحاسبة عن أفعاله ونتائجه أمام المجتمع الأكاديمي، مما يمنع انحراف العلم عن أهدافه الإنسانية.

٦. التطبيق العملي على موضوع البحث:

لتطبيق المبادئ الأخلاقية على بحثنا المقترح بعنوان "Investigating the Relationship between Leadership Styles and Employee Retention in KSA Healthcare Organizations"، نلتزم بالضوابط المهنية التي تجعل البحث "محلاً لثقة المحكمين والقراء". ويمثل هذا الجزء الانتقال من التنظير إلى الممارسة لضمان جودة المخرجات البحثية وحماية المشاركين.

أولاً: جمع البيانات والأمانة العلمية: سنعتمد في هذا البحث على "الاستبانة الإلكترونية" كأداة لجمع البيانات. المبدأ المطبق هنا هو الموضوعية؛ حيث يلتزم الباحث بعرض الحقائق والنتائج كما هي في الواقع، لا كما تبدو في تمنياته الشخصية. كما نلتزم بحدود "خبرتنا العلمية" وتدريبنا في التعامل مع أدوات التحليل الإحصائي لتجنب "التفسير غير الدقيق" أو التحريف المتعمد للنتائج لدعم وجهة نظر معينة.

ثانياً: الموافقة المستنيرة: قبل البدء في جمع أي بيانات، سنزود كل مشارك بـ "موافقة مستنيرة" تتضمن شرحاً وافياً لأهداف البحث وطبيعة المعلومات المطلوبة. سيتم التأكيد بوضوح على حق المشارك في اتخاذ قرار حر بالمشاركة أو "الانسحاب" في أي وقت دون تقديم تبريرات. كما يلتزم الباحث بعدم إعطاء "أمل كاذب" للمشاركين بعود أكاديمية أو درجات إضافية تقع خارج نطاق البحث وسلطته.

ثالثاً: السرية والخصوصية المعلوماتية: نظراً لحساسية موضوع "النزاهة الأكاديمية"، نطبق مبدأ السرية بصرامة. سيتم استخدام "رموز رقمية" أو أسماء مستعارة للمشاركين بدلاً من أسمائهم الحقيقية لضمان عدم كشف هويتهم. كما نلتزم بـ "تخزين البيانات" وحفظها في ملفات مشفرة ومحمية لا يمكن لغير الباحث الوصول إليها، مع التعهد باتلاف أي ملفات قد تؤدي للتعرف على الأشخاص بعد انتهاء الدراسة لضمان سلامتهم المعنوية.

رابعاً: **المخاطر المحتملة وإدارتها**: تتمثل المخاطر المحتملة في "الضرر النفسي" أو القلق الذي قد يصيب الطالب عند السؤال عن ممارسات قد تُصنف كغش أكاديمي. لمواجهة ذلك، نطبق مبدأ "تجنب الضرر" من خلال صياغة أسئلة محايدة غير اتهامية، والتأكيد على أن البيانات تُستخدم "لأغراض بحثية فقط"، مما يحمي الطالب من أي ملاحقة إدارية داخل جامعته، ويحقق التوازن بين مصلحة العلم وكرامة الإنسان.

٧. الخاتمة:

خلص هذا التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد إجراءات شكلية، بل هي "الشرط الأخلاقي الملزم للباحث" وحجر الزاوية لضمان جودة المسيرة الأكاديمية ونزاهتها. وقد تم التأكيد على أن المبادئ الجوهرية كالأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، تمثل الإطار الذي يحفظ للعلم كيانه وللباحث مصداقيته أمام المجتمع العلمي. كما أبرزت المناقشة خطورة التجاوزات السلوكية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات، والتي لا تكتفي بتهديد الموثوقية فحسب، بل "تنسف الصفة العلمية والقيمية عن العمل البحثي" برمته. وأوضح التقرير أن وجود لجان أخلاقيات البحث (IRB) والالتزام بالمعايير الدولية (مثل APA) يوفر ضماناً مؤسسية لحماية حقوق المشاركين والباحثين على حد سواء. ومع تسارع التطور التكنولوجي وظهور تحديات جديدة كالذكاء الاصطناعي، تبرز الحاجة الماسة في الدراسات المستقبلية لترسيخ هذه القيم كمنهج حياة، لبناء تراكُم معرفي وحضاري قائم "على أسس أصيلة تمتاز بالدقة والوضوح وسلامة النظر". إن الالتزام الأخلاقي هو ما يحول العلم من مجرد معلومات إلى منارة تخدم البشرية وتضمن استدامة رقي المجتمعات.

٨. قائمة المراجع (References)

- أحمد جمول. (٢٠١٧). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. *مجلة العلوم الإنسانية*، العدد ٨، الجزء ١، ٣٥١-٣٦٦.
- أماني سعود خيشان القرشي. (٢٠٢٠). أخلاقيات البحث العلمي. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، المجلد ٣٨، العدد ٨، الإصدار الثاني، ١٠٥-١٥٥.
- بومحيدة عبد الكريم، وزرباني عبد الله. (٢٠٢٠). دور أخلاقيات البحث العلمي وتأثيرها على جودة البحوث العلمية. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*، المجلد ١٣، العدد ٢، ٧٤٤-٧٦٠.
- جامعة جنوب الوادي. (2019). *ميثاق أخلاقيات البحث العلمي (Code of ethics)* قطاع الدراسات العليا والبحوث، لجنة أخلاقيات البحث العلمي.
- جامعة المنصورة. (2016). *دليل أخلاقيات البحث العلمي (Research Ethics Guide)* كلية العلوم، وحدة تقييم الأداء وضمان الجودة، الإصدار الثاني.
- لولوة بنت خليفة آل خليفة. (2020). *أخلاقيات البحث العلمي وارتباطها بالملكية الفكرية*. ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالسلطات، جامعة البحرين، ٨٣٣-٨٤٢.
- أمل حسين عبد القادر علي أحمد. (٢٠٢٢). أخلاقيات وضوابط البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى: دراسة ميدانية. *المجلة المصرية لعلوم المعلومات*، المجلد ٩، العدد ١، ١٧٧-٢٢٠.